

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | بقية قصة موسى

نبيل العوضي

بقية قصة موسى عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على سيد المرسلين وختام النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوه الكرام - 00:00:07

لا زلتنا واياكم في هذه السلسلة من قصص الانبياء ووصلنا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي الى نبوة موسى عليه السلام بداية النبوة وذكرنا ان موسى عليه السلام قضى عشر سنين في مدين - 00:00:24

ثم توجه مع اهله ووالدته وبعض ما يملك من الغنم توجه الى مصر راجعا الى دياره الى بلده الى امه الى ابيه في الطريق اضل موسى عليه السلام الطريق وكان البرد شديدا - 00:00:39

وكان الظلام دامسا حالك فلم يعرف اين يذهب والبرد شديد فرأى من بعيد نارا فقال لاهلهم كثروا اني السست نارا علي اتكم منها بقبس او اجد على النار هدى اتي بجزء من النار تتدفقون بها تصطalon بها او اجد على النار هدى بعض الناس على النار ربما يدلون الطريق - 00:00:56

فلما اقترب موسى عليه السلام بيده عصا ويمشي ويقترب ويقترب فإذا النار نور يخرج من شجرة مباركة شجرة في وسط واد مقدس يخرج منها نور ساطع اقترب موسى عليه السلام منها فإذا به يسمع صوتا ينادي - 00:01:22

يا موسى، اني انا الله رب العالمين يا موسى اني انا الله. اني انا الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ موسى عليه السلام يسمع صوتا لأول مرة يسمعه بشر على وجه الارض انه الله جل وعلا - 00:01:44

فإذا بموسى يفزع من هذا الصوت من؟ انه الله. اني انا ربك. فاخلع نعليك لم؟ انك بالواحد المقدس طوى. وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اني انا الله اني انا الله لا - 00:02:15

لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. موسى بدأ يستمع الى الوحي الى الرسالة عليه من عند الله عز وجل. ثم قال الله عز وجل لموسى وما تلك بييمينك يا موسى؟ الله يعلم لكن اراد من موسى ان يتكلم - 00:02:45

من يتحدث ان يزول الخوف عنه ان ينتبه لهذه العصا. قال هي عصا. انتهت الاجابة لكن موسى عليه السلام احب ان يتكلم ويحدث ربه جل وعلا. قال اتواكا عليها واهش بها على غبنيولي فيها مارب اخرى. قال الله عز وجل لموسى القها يا موسى - 00:03:05
يلقي العصا؟ نعم القها فإذا به يلقيها فلما القاها فإذا العصا تحول ثعبانا عظيما ضخما له انياب تصطك. فالقاها هرب موسى عليه السلام ركض وخلفها وراءه فلما رأها تهتز كانها واللامبرتون - 00:03:26

ولم يعقب فناداه رب جل وعلا يا موسى اقبل يا موسى اقبل ولا تخف. انك من الاميين لا تخف يقترب يقترب من الحياة من الثعبان العظيم فقال له الله عز وجل خذها ولا تخف - 00:04:01

يأخذ ماذا؟ يأخذ الحياة حتى يزول الخوف من قلبه شيئا فشيئا. قال خذها ولا تخف. فاخذها موسى عليه السلام. فإذا الحياة رجعت عصا القها فإذا هي ثعبان. اخذها اية اخرى ادخل يده اخرجها فإذا هي نور تتلألأ بيضاء نقية ناصعة. الله اكبر ما الذي

قال الله عز وجل ضع يدك تحت ابطك في ثيابك اية اخرى ادخل يده اخرجها فإذا هي نور تتلألأ بيضاء نقية ناصعة. الله اكبر ما الذي حدث ليدي ادخلها مرة اخرى؟ رجعت كما كانت. مرة ثالثة بيضاء نور يتلألأ. مرة رابعة يدخلها في - 00:04:37

تحت جناحه تحت ابطه ترجع كما كانت. سبحان الله! ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري اية اخرى نريك من اياتنا الكبيرة. فإذا بموسى عليه السلام يريد ان يعرف ما الذي يجري؟ ولما كل هذا - 00:05:12

هذا قال الله جل وعلا له طفى واذ نادى ربک موسى ان انت القوم الظالمين. قوم فرعون الا يتقوون. استجاب موسى لربه ولكن طلب منه طلبا. قال قبل عشر سنوات خرجت منهم يا رب - [00:05:32](#)

وكانوا يطلبوني كانوا في اثري يريدون قتلي لاني قتلت منهم نفسا. فربما يقتلوني ولا استطيع تبليغ دعوتي. واخي واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردائي اعظم الناس شفاعة لاخيه موسى - [00:06:02](#)

شفع لاخيه هارون عليهما السلام فصار نبيا فاستجاب الله له. قال سنشد عضدك باخريك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. ثم قال الله عز وجل لا تخف انت - [00:06:32](#)

اخوك لا تخاف انبي معكما اسمع واري معية الرؤيا. معية السمع انبي معكما يحفظكم الله جل وعلا. اذا بموسى يدخل الى مصر اول ما توجه الى بيت ابيه وامه طرق الباب تخيلوا اللقاء بعد عشر سنين. ظنوا ان موسى قد مات. موسى انقطعت اخباره. بعد عشر سنين يرجع اليهم - [00:07:00](#)

يعانق امه ابي اخوانه يجلس معهم كانت كان الوقت في الليل. فجلس معهم وهو على مائدة الطعام قال لاخيه هارون يا هارون ان الله عز وجل امرني وامرک بما قال وماذا امرنا ربنا به - [00:07:25](#)

قال امرنا ان نذهب الى فرعون قال اذا فلنقم يا اخي مباشرة استجاب هارون فذهب موسى مع هارون واتجه باتجاه قصر فرعون. فرعون الظالم فرعون الطاغية فرعون الجبار الذي يقتل الاطفال. اذا بهما يستقلانهما الحرس عند البوابة. بوابة القصر. قالوا ماذا تریدان - [00:07:45](#)

قال نريد ان نرى فرعون فاستهزأ الحرس عليهما انت ما تقابلان الملك انتما تقابلان فرعون؟ قال نعم. اخبرا فرعون انت رسول رب العالمين. فذهب الحرس يخبران فرعون قال فرعون من هؤلاء؟ قال قال الحرس رجل يسمى نفسه موسى موسى ابن عمران؟ قالوا نعم. قال ادخلوه علي ادخلوه - [00:08:12](#)

دخل موسى عليه السلام على فرعون فقال له السلام على من اتبع الهدى؟ قال انت موسى؟ قال نعم قال ما الذي جاء بك يا موسى قال له موسى عليه السلام انا رسول رب العالمين - [00:08:38](#)

ان ارسل معنا بني اسرائيل لا نريد منك شيئا يا فرعون. دع ملكك لك هذه الارض التي تحكمها كلها لك. لكن نريد شيئا واحدا ان نخرج مع بني اسرائيل. الذين استعبدتهم في الارض - [00:09:00](#)

اصيبوا بالذل عندك والهوان نريد ان نخرج معهم. نعبد الله عز وجل معهم. فرد فرعون على موسى انت موسى؟ قال الم نريک ما تذكر؟ ما تذكر لما كنت عندنا طفلا صغيرا ربیناك واطعننك وكسوناك. الان يمن عليه بالنعمة - [00:09:20](#)

ولا بالسفينة من عمرك سنين. وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين هكذا اصحاب الضلال اذا جاء رجل اهتدى واذا تاب الى الله عز وجل شاب قال اصحابه ما تذكر ما تذكر افعال - [00:09:40](#)

القديمة. ما تذكر سوابقك. ما تذكر ذنوبك ومعاصيك. فرد موسى على فرعون. قال فعلتها اذا انا من الصالحين نعم فعلت هذا الفعلة هذه الفعلة وقتلت نفسا لكن اخطأت ثم يا فرعون هذه نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل عبدت امة كاملة كل قومي عبدتهم - [00:10:00](#)

جعلتهم عبيدا لك وتقول انك رببتي في قصرك. اي نعمة تمنها علينا؟ فرد فرعون على موسى. والآن اتباع فرعون جالسون في القصر وزرائه حاشيته ينظرون ويسمعون الكلام. الجدال غريب. اول مرة يتجرأ انسان بهذه المقوله. فرد فرعون على - [00:10:40](#)

موسى قال فرعون وما رب العالمين فقال له موسى قال فرعون الان يريده ان يشير الناس على موسى. قال لمن حوله للناس استهزأوا الا تستمعون؟ ما تسمعون ايش يقول هذا الرجل؟ فقال موسى يستغل الفرصة الان موسى عليه السلام - [00:11:03](#)

قال ربکم ورب ای من خلقکم من خلق اباءکم من خلق اجدادکم؟ ایعقل ان وجدتم هكذا بغير خالق؟ فكرروا اعقلوا. فرد فرعون خاف الان بدأ يسب بدأ يشتم. قال ان رسولکم الذي ارسل اليکم لمجنون. هذا رجل مجنون. ما يفهم ما يقول ما يعطي الكلام - [00:11:33](#) رد موسى عليه. كأن موسى يقول انا المجنون ام غيري؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما اذا كنت انا مجنونا فهل انت اصحاب

العقل اين رب المشرق؟ اين رب المغرب؟ اين رب ما بينهما؟ اين هو؟ يستهزئ عليكم فرعون فيقول لكم انا ربكم الاعلى بدأ الان

فرعون بالتهديد - 00:12:03

قال يا موسى اسمع لتن اخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين اسجنك. وهل موسى يخاف من السجن قال له موسى عليه السلام

قال اولو جئتكم بشيء مبين؟ قال ماذا؟ ائتي. قال فائت به ان - 00:12:33

اريد ان اراه ان كنت صادقا. فاذا موسى يلقي عصاه امام الناس في القصر واذا العصا تتحول ثعبانا عظيما. فالقى عصاه فاذا هي

ثعبان مبين كأن موسى عليه السلام الان - 00:12:53

غلب فرعون بهذه المنازلة فاذا بفرعون الان يريد امرا اخر. بدأ يحول الحديث قال فما بال القرون الاولى يعني ليش القرونة الاولى

كلها ما امنت بالذي امنت به انت الان؟ جئتنا بدين جديد. موسى عليه السلام اراد الا يعني ينحرف بالحديث الى الى منحى -

00:13:23

اخر قال علمه عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. يعني لا تتكلم عن ما سبق كله في علم الله عز وجل مصيرها عند الله. انا اكلم

انت واتباعك. قال اجتنبنا لتخرجننا من ارضنا بسحرك يا موسى. تظن انك بهذا السحر تخرجنا من هذه الارض - 00:13:43

فلنأتيك بسحر مثله. سوف نأتيك بسحر. مثل ما اتيتنا بسحر. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اخترت اي

موعد واي مكان. فقال موسى عليه السلام هذه فرصته. يوم العيد - 00:14:03

كل الناس يجتمعون فاذا بفرعون يذهب ويجمع السحرة ارسل في المدائن حاشرين كل السحرة اكبر السحرة واعظم السحرة جاء بهم

فرعون. تولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. وجاء اليوم الموعود - 00:14:23

والناس قد اجتمعوا اجتمعوا في صعيد واحد يرون ما الذي يحصل؟ وما الذي يحدث؟ فرعون جاء بالسحرة وقال فالسحرة لفرعون

اين لنا لا جرا ان كنا نحن الغالبين اذا غلبنا. قال نعم وانكم اذا لم من المقربين والتلقى الصفان - 00:14:43

صف فيه سحرة قيل بالالاف وقيل بالعشرات. الله اعلم بالعدد. كبار السحرة. والصف الاخر فيه موسى عليه السلام وببيده عصا لا يملك

الاعصاء. فاذا بهم يقول لهم موسى عليه السلام قبل بداية المعركة وببداية المنازلة. يقول لهم موسى - 00:15:03

يا ويحكم لا تفترروا على الله كذبا فيساحتكم. فيساحتكم بعذاب فاذا بهم يسمعون هذه الكلمات هذه كلمات النبي ام رجل انسان

عادي وكلام رب العزة فتشاوروا بينهم واختلفوا ايها القوم ان تنازلوا هذا الرجل ربما يكون نبيا فاختلقو تنازعوا امرهم بينهم

واسروا النجوى ثم اتفقوا على كلام واحد - 00:15:23

هذان لساحران. يريدان ان يخرجوا من ارضكم بسحرهما. ويفذهبوا بطريقتكم المثلثي فاجمعوا كيدهم. ثم اتوا صفا. وقد افلح اليوم من

استعلى فتقديم رجل منهم. وتقدموا الى موسى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من - 00:15:56

القى من بيده. قال بل القوا انتم ابداؤا. فاذا بهم يقولون قالوا بعزمي فرعون يعتزون بفرعون قالوا بعزمي فرعون القوا حبالهم

وعصيهم فاذا الحبال والعصي ثعابين عظيم والناس قد خافت منها. فلما - 00:16:16

القو سحروا اعين الناس وسترهبوا بهم وسترهبوا بهم وجاؤوا بسحر عظيم والناس ينظرون ويندهشون ماذا سيفعل موسى امام هذه

الثعابين؟ وهذه الحياة العظيمة التي استرعبت الناس. وخوفت الناس قال لهم موسى قال ما جئتكم به السحر ان الله سيسيطره ان الله لا

يصلح - 00:16:46

فاوحى الله عز وجل الى موسى لا تخف. لا تخف والقنا في يمينك. واوحينا الى موسى ان القى عصاك. فاذا هي تلتف ما يأكلون فاذا

عصى موسى عليه السلام حية عظيمة ثعبان ذو قوائم كبيرة. والناس قد تراجعوا والملا قد خافوا - 00:17:16

والسحرة قد تراجعوا لهم ينظرون ما هذا الثعبان؟ ما هذه الحياة العظيمة التي لها قوائم وعنق عظيم وشكل هائل مزعجة فانحز

الناس وتأخروا واقبل هذا الثعبان العظيم. واقبلت هذه الحياة الكبيرة الى حياتهم. الى ثعابينهم - 00:17:46

واذا هي تلقمتهم واحدا بعد الآخر. واوحينا الى موسى ان القى عصاك. فاذا فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا

صغارين. واذا بالسحرة لما رأوا هذا المنظر العظيم - 00:18:06

علموا علموا ان هذا ليس فعل البشر. هذا فعل رب البشر. فخر السحرة كلهم سجدا لله. كل هم سجدوا وهم يقولون امنا برب هارون وموسى. امنا برب هارون وموسى والقي السحرة ساجدين - 00:18:36

قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون واذا بفرعون غضب عليهم خافوا الناس الان ينفتتوا بهذا الفعل قال امنت به قبلا ان اذن لكم انه لكبيركم. الذي السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا - 00:18:56 هددهم بالقتل والصلب. فرد السحرة عليه فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. والذي فطرنا يقسمون فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا. وفعلا قتلهم فرعون وقطع اياديهم - 00:19:26

وارجلهم وهم يقولون ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين كانوا اول النهار كما قال ابن عباس سحرة كفرة وصاروا اخر النهار شهداء ببرة. فقتلوا ثم بدأ الملا يحرضون فرعون على موسى عليه السلام. قالوا له اتذر موسى - 00:19:46 وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك. شووفوا البطانة. البطانة السيئة. فرد فرعون قال سنقتل ابناءهم مرة ثانية كما فعلناها قبل ولادة موسى الان نفعلها مرة ثانية. سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون وببدأ - 00:20:16 قال نقتل الابناء حتى لا يكروا ويصيروا رجالا يقاتلون مرة اخرى. فقال موسى يصبر قومه. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء والعقاب للمتقين ما عندنا الا الاستعانة بالله والصبر. فرد بنو اسرائيل على موسى - 00:20:36

ارأيتكم الاسلوب؟ صبر موسى عليهم صبرا عظيما رحم الله موسى لقد اودي اكثر من هذا فصبر. هذا حديث نبينا عليه الصلاة والسلام. فرد موسى يثبتهم. قال عسى ربكم ان يهلك - 00:21:06

ويستخلفكم في الارض فيننظر كيف ت عملون. فرعون الان يبحث ي يريد ان يأتي بموسى امام الناس ويقول لمن حوله ذروني اتركوني دعوني اقتل موسى. وليدعوا ربه اني اخاف ان يبدل دينكم. او ان يظهر - 00:21:26 في الارض الفساد. ومن منعك يا فرعون؟ ومن منعك ان تقتل موسى؟ يقول ذروني اقتل موسى. من منعك؟ من صدقك؟ ولكنك لا تستطيع لن يدعوك الله عز وجل لقتل موسى كليمه وصفيه - 00:21:46

ثم قال اني اخاف ان يبدل دينكم. الله اكبر. صار فرعون اليوم حريص على الدين. صار فرعون يخاف من الفساد في الارض. فتدخلت دين مؤمن من اال فرعون من حاشية فرعون امن بالله لكنه كتم ايمانه خوفا لكن اليوم خلاص وصل الخطر للنبي لکلیم الله للرسول فتكلم - 00:22:01

الرجل وقال رجل مؤمن من اال فرعون يكتنم ايمانه انقتلون رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذب اذا به ينصحهم ويذكرهم يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن - 00:22:21

ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. ينصح فرعون ان خاف. زوجته امنت حتى قتلها. وهي طلبت جوار الله عز وجل. طلبت بيتا في الجنة ماشطة ابنته امنت فذبها مع اولادها. الان رجل مؤمن من الله من حاشيته يؤمن بموسى يؤمن بهذا الدين - 00:22:51 فاذا بفرعون يجمع الناس فيقول لهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد تكتيم اعلامي فقط الذي اراه هو الذي ترونوه. وما اقوله هو الحق وما عداه فهو الباطل. فقط تسمعون الذي اقول - 00:23:11

ثم قال يستخف بقومه فقال لهم يا قوم اليك ملك مصر الملك لله ايها الغبي. اليك ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. افلا تبصرون اما انا خير من هذا الذي هو مهمين ولا يكاد يبيبن. بدأ يخاف على الناس - 00:23:31

بدأ يغير الناس ابني املك مصر. وموسى لا يملك شيئا. حتى الكلام ما يعرف يتكلم. يجعل اخاه هارون يتتكلم نيابة عنه اذا يغير الناس والناس يصدقونه استخف قومه فاطاعوه. ثم بدأ العذاب ينزل على اال فرعون قحط. وجدب الزروع - 00:23:58 لا تخرج ثمار ولا حبوب ولا محاصيل. نقص من الثمرات ثم لما كشف الله عز وجل الضر كانوا دائمآ يذهبون الى موسى. يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عننا الرجزة ل المؤمن بك ولرسلن معكبني اسرائيل. كل ما نزل عذاب ذهبوا الى موسى فلما يكشف الله العذاب يرجعون الى كفره - 00:24:18

ثم بعد سنين بعد القحط ارسل الله عز وجل عليهم طوفان فاغرق بيوت المصريين القبط فقط بنى اسرائيل لم يغرق بيوتهم.
واغرق محاصيلهم. فذهبوا الى موسى فدعا الله فتوقف الطوفان. بعد الطوفان كفروا. فارسل الله - 00:24:38

الله عز وجل عليهم جراد يحرق ويأكل محاصيلهم. ذهبوا الى موسى فلما كشف الله عنهم الرجس. والعذاب كفروا مرة أخرى. فارسل الله عز وجل عليهم القمل وطبعا بعد الجراد اخروا المحاصيل في بيوت. في صوامع فجاء القمل الدود السوس داخل المحاصيل
يأكلها. فذهبوا الى - 00:24:58

ادعوا لنا ربك فكشف الله الضر. ثم كفروا فارسل الله عز وجل عليهم ضفادع. كل ما ارادوا ان يشربوا ماء خرج ضفدع. في في مجالسهم في طعامهم في شرابهم ضفادع انتشرت في المدينة كلها. ذهبوا الى موسى فدعا الله فكشف الضر. فاذا - 00:25:18
هم يكثرون فارسل الله عز وجل عليهم الدم. كلما ارادوا ان يشربوا ماء صار دما. الا بنو اسرائيل يشربون الماء ماء. اما القبط كلما ارادوا ان يشربوا ماء صار دما. فبعض بنى اسرائيل كان يشقق عليهم فيعطيهم من مائه. فلما يعطىهم الماء يريد المصري ان يشرب - 00:25:38

يتتحول الى دم يرجع الدم الى الاسرائيلي يصبح ماء الله اكبر. اي ايات هذه؟ فارسلنا عليهم الطوفان الجراد والقمل والضفادع والدم
ایات مفصلات فاستكتبوا وكانوا فاشتد البلاء بهم. فاوحي الله عز وجل الى موسى واشتد البلاء على بنى اسرائيل الان - 00:25:58
بدأوا فرعون يذبح ويقتل ويسفك الدماء ويستعددهم ويدلهم. فاوحي الله عز وجل الى موسى وهارون. ان تبوا لقومك بمصر ببيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. كل واحد يجعل في بيته مصلى ويصلي - 00:26:28

اجلسوا في البيوت وتعبدوا الله عز وجل وقت الفتنة وقت الهرج والمرج يستحب ان يجلس الانسان يتعبد ربه ويختلي بينه وبين الله
يستعين بالله عز وجل على اعدائه. فاذا بموسى وهارون يصليان ويدعوان الله عز وجل - 00:26:48

اي دعوة دعا بها موسى انظروا للدعوة ربنا ليضروا عن سبilk فنطمس على اموالهم فاذا زروعهم كلها تتحول حجارة واسدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال الله عز وجل - 00:27:06

قد اجيئت دعوتكم. كان موسى يدعو وهارون يؤمن فاستجاب الله عز وجل دعوتها. ثم اذن الله عز وجل لبني اسرائيل ان يخرجوا
النصر او حينا الى موسى ان اسري بعباده اخرجوا في الليل في السحر. تجاه البحر اتجاه الشام انكم متبعون. فاذا بهم
يخرجون - 00:27:42

خفية ولم يعلم عنهم فرعون كل بنى اسرائيل وكانوا ست مئة الف رجل غير النساء والذراري فاذا بموسى يؤذن بنى اسرائيل حان
وقت الخروج والهجرة. فخرجوا مئات الالوف. خرجوا مع الاطفال مع النساء مع الشيوخ. توجهوا باتجاه - 00:28:02

البحر فاذا بفرعون يسمع بالخبر. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. ان هؤلاء فجمع فرعون كل جيشه. وكل قادته وكل وزرائه وكل
الكبار جمعهم جمعا واحدا. فاخرجناهم من جنات وعيون وكتوز ومقام توجهوا يقول نريد ان نستأصلهم كلهم عن بكرة ابיהם كل بنى -
00:28:22

اسرائيل سوف نقتلهم. فتوجه موسى عليه السلام باتجاه البحر فتوقفوا امامهم موج متلاطم. ست مئة الف وكان موسى عليه السلام
في المؤخرة فاذا بالجيش يتوقف فتقدم موسى تقدم حتى وصل قالوا يا موسى اهنا وعدك ربك؟ قال - 00:29:12
نعم هنا امرت في هذا المكان فنظر الناس بحر امامنا ماذا نفعل؟ ماذا نصنع؟ نظروا خلفهم فاذا فرعون وجيشه يلوحون بالافق
الجماعن كل منهما يرى الآخر. ويقول بنو اسرائيل اي طريق سوف نذهب يا موسى؟ يقول هنا امرت. وكان معهم - 00:29:32
ال فرعون الذي نجاه الله عز وجل من فرعون. وكان يركب فرسا فدخل بالفرس الى البحر. لكنه لم يستطع ان يتقدم فرجع ويقول له
اهنا وعدك ربك يا موسى؟ يقول نعم هنا امرت. ويدخل في البحر ثم يرجع ويدخل في البحر ويرجع. ومع موسى هارون ويوضع
ابن نون الى - 00:29:53

ما صار نبيا فاذا بب بنى اسرائيل يتكلمون على موسى. يقولون له انا لمدركون. يعني لافائدة خلاص انت اوصلتنا الى هذا المكان
وادركتنا الان فرعون فقال لهم موسى عليه السلام - 00:30:13

كيف يهديك يا موسى والبحر امامنا خلفنا كاد ان يصل اليها. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم صار كل جزء من البحر صار جزئين. كل جزء - 00:30:33

جبل عظيم. اما بينهما تراب. وهل تظنون انه طين؟ لا. بل التراب صار يابسا. يابس يمشي عليه موسى وبنو فدخل موسى ووصل الى الناحية الاخرى فاراد ان يضرب بعصاه البحر ليرجع مرة اخرى قال الله عز وجل له اترك البحر رهوا. وصل فرعون - 00:31:03 في اتجاه الالٰخ وموسى في الاتجاه الثاني فرعون الان يريد ان يدخل توقف خاف علم ان بالامر شيء وان هذا ليس فعل بشر قال فرعون في الناس ارأيتم كيف انفلق البحر لاجلي ؟ لاتبع عبيد الابقين يستخف بالناس. ولكنه لا يريد ان يتقدم - 00:31:23 قالوا تقدم يا فرعون. قال انتظروا انتظروا هو الان واقف يريد ان يرجع. يخاف ان يتقدم فجاء جبريل وتمثل بصورة فرس يشير فرس فرعون. فجعل فرس فرعون يتقدم رغمما عن انف فرعون. فتقدم فرس فرعون ودخل في البحر فتقدّم الجيش معه. واذا بالجيش - 00:31:43

كله يتقدم فيدخل في وسط البحر. فلما توسط جيش فرعون البحر وكاد ان يخرج امر الله موسى ان يضرب بالعصا مرة اخرى فضرب العصا بالبحر فاتبهم فرعون بجنوده فغشّهم من - 00:32:03

واذا البحر يرجع كما كان امواجا متلاطمة واذا بجيشه فرعون يغرق واذا بفرعون يكاد ان يغرق واذا به يلطف قوله امنت انه لا اله الا الذي امن الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. واذا بجبريل - 00:32:23 يأخذ الطين الحال ويضعه في فمه. يقول ما كرهت احدا كره لفرعون. يأخذ الطين ويضعه بفمه وهو يقول امنت انه لا اله الا ان الذي امنت به بنو اسرائيل رد الله على فرعون فقال - 00:32:53

طول عمرك كنت مفسد الان في الغرارة تزيد التوبة؟ الان لا تقبل التوبة خلاص. فالاليوم ننجيك اسرائيل ما صدقوا. قالوا لا يمكن ان يموت هذا الرجل. فرعون ما يموت. فنجي الله بدنـه ورفعه حتى يراه بنو اسرائيل انه ميت - 00:33:16

وانه قد قتل قال فالاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. هذا الذي حصل كان في العاشر من محرم يوم عاشوراء ثم نجى الله عز وجـلـ بنـي اـسـرـائـيلـ فـمـشـواـ بـاتـجـاهـ الشـامـ.ـ وـفـيـ الطـرـيقـ مـرـواـ عـلـىـ قـوـمـ عـلـىـ قـرـيـةـ.ـ فـوـجـدـوـ هـذـهـ القرـيـةـ - 00:33:36

يعبدون عجلا صنم. فجاءوا وسألوهم لم تعبدون هذا الصنم؟ قالوا هذا ينفعنا ويدفع عنا الضـرـ.ـ وـنـحـنـ نـعـبـدـ يـأـتـيـنـاـ بـالـبـرـكـاتـ الـخـيـرـاتـ فـذـهـبـواـ إـلـىـ مـوـسـىـ قـالـواـ يـاـ مـوـسـىـ يـاـ مـوـسـىـ.ـ قـالـ ماـذـاـ تـرـيـدـونـ؟ـ قـالـواـ أـجـعـلـ لـنـاـ الـهـاـ كـمـاـ لـهـمـ الـهـةـ.ـ اللـهـ أـكـبـرـ - 00:33:58

قال انكم قوم تجهلون كان الجهل متصل فيكم. للتو نجـاـكمـ اللـهـ؟ـ الـمـ تـرـوـ الـاـيـاتـ الـمعـجـزـاتـ الـبـيـنـاتـ.ـ الانـ تـطـلـبـونـ الـهـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ.ـ صـبـرـ عليهم موسى صبرا عظيما. اتجه بهم باتجاه في بيت المقدس والله عز وجل قد كتب لهم ان يدخلوا بيت المقدس لهم هذه الارض المقدسة يحكمونها ويملكونها فلما وصل - 00:34:18

موسى بهم الى بيت المقدس قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادبـارـكمـ فـتـنـقـلـبـواـ خـاسـرـينـ.ـ اـدـخـلـواـ مـعـيـ.ـ نـرـيـدـ انـ نـقـاتـلـ الـقـوـمـ الـذـيـ فـيـهاـ.ـ وـنـخـرـجـهـمـ وـنـحـكـمـهاـ لـاـنـ اللـهـ كـتـبـهـ لـنـاـ.ـ فـرـدـ - 00:34:48

عليه فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. قوم عظماء وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان اخرجوا منها فانا داخلون. طيب اكيد اذا اذا خرج الناس سوف تدخلون. لم تأتوا بشيء جديد. اين ايمانكم؟ اين شجاعتكم؟ اين قوتكم - 00:35:04

ليخرج الناس ثم ندخل فاذا بهما يقال ان مؤمن ال فرعون ويسعـبـ لـنـوـنـ هـمـاـ الرـجـلـانـ الـذـيـ يـخـافـونـ انـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـاـ قـالـواـ اـدـخـلـواـ عـلـيـهـمـ الـبـابـ.ـ فـاـذـاـ دـخـلـتـمـوـهـ فـاـنـكـمـ غـالـبـونـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوـكـلـوـاـ انـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـينـ.ـ فـرـدوـاـ عـلـىـ مـوـسـىـ مـرـةـ اـخـرـيـ فـقـالـ - 00:35:24

قالوا له قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب اعوذ بالله. يقولون اذهب انت وربك فقاتلـاـ.ـ اـمـاـ نـحـنـ فـنـحـنـ هـنـاـ خـرـ مـوـسـىـ وـهـارـوـنـ سـجـداـ لـلـهـ خـوـفاـ مـنـ اللـهـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ.ـ وـبـكـيـ يـوـشـعـ اـبـنـ نـوـنـ وـمـؤـمـنـ الـ فـرـعـوـنـ عـلـىـ هـذـهـ - 00:35:44

الكلمات واستغفر الله عز وجل منها. فعاقبـهـمـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ بـعـدـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ.ـ قـالـ فـانـهـاـ مـحـرـمـةـ عـلـيـهـمـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ حـرـامـ عـلـيـهـمـ بـيـتـ المـقـدـسـ.ـ يـتـيـهـوـنـ فـيـ الـارـضـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ فـيـ التـيـهـ.ـ يـدـورـوـنـ وـيـدـورـوـنـ فـيـ - 00:36:14 المكان تـيـحـ لـمـدةـ اـرـبـعـينـ عـامـاـ وـمـوـسـىـ مـعـهـمـ لـكـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـعـهـ اـنـعـمـ عـلـيـهـمـ نـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـنـ.ـ الـمـنـ طـعـامـ اـبـيـظـ لـذـيـذـ.ـ كـلـ صـبـاحـ

يستيقظون يجدونه عند البيوت. يأكلون ويخذلون منه ويطعمون منه الذي من العسل. والسلوى طيور تأتي إليهم فيمسكونها بكل سهولة. فيشونها ويأكلون منها - 00:36:34

قال الله جل وعلا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. فإذا بهم يأتون إلى موسى يقولون له يا موسى لن نصبر على طعام واحد ماذ؟ أفضل أنواع الطعام عندكم حتى الشراب لما طلبوا الشراب وعطاهم ضرب موسى بعصا الحجر - 00:36:59

اثني عشرة عيناً. كل صبط كل قبيلة كل قوم لهم عين يشربون منها. وكلما تنقلوا إلى مكان حمل الحجر معه موسى عليه السلام يضرب الحجر فيخرج الماء عندكم طعام وشراب. ومع هذا يقولون فادعوا لنا ربكم يخرج لنا. مما تنبت الأرض من بقلها وقائهما - 00:37:19

وفوهما وعدسها وبصلها. يريدون الطعام الرديء وانعم الله عز وجل عليهم باعظم وأفضل أنواع الطعام. رحم الله موسى لقد اؤذي كثيراً فصبر. حتى قال عن نفسه أني عالجت الأمم من قبلك يا محمد. يكلمه في السماء - 00:37:39

ثم جاء الموعد الثاني لموسى عليه السلام مع ربه. موعد آخر وعد الله عز وجل موسى ثلاثين ليلة فصام موسى وهذه الثلاثين ليلة كانت ليالي ذي القعدة شهر ذي القعدة - 00:37:58

فلما جاء اليوم الثالثين افطر موسى كان صائمًا لأن تغيرت رائحة فمه فافطر للقاء الله عز وجل. فقال الله عز وجل له لما افطرت؟ قال يا رب من الصيام تغيرت رائحة فمي قال لا تعلم أن رائحة فم الصائم أحب إلى من ريح المسك؟ صم عشرة أيام أخرى فصام عشرة أيام فصام - 00:38:12

صارت أربعين ليلة. وفي اليوم العاشر من ذي الحجة يوم النحر الذي أكمل الله عز وجل فيه ديننا. ذهبوا موسى ليكلم ربها ويعلمه التوراة. فاكمل ديننا وانزل التوراة على موسى. في اليوم العاشر - 00:38:32

من ذي الحجة وقال موسى قبل هذا لقومه قال لأخيه هارون أخلفني في قومي أنت كن عليهم خليفة من بعدي واصلح ولا اتبع سبيل المفسدين. فإذا بموسى عليه السلام يكلم ربها ويعلمه التوراة وموسى تأثيره صحف التوراة. ثم - 00:38:49
بعد أن كلام ربها جل وعلا قال رب ارني انظر إليك. اريد ان اراك يا رب. قال الله عز وجل يا موسى لن تراني في الأرض في الدنيا لن يراني - 00:39:09

في أحد الرؤية خاصة لاهل الايمان في الجنة اما في الأرض لن تراني. لكن اظر لك هذا المثال انظر إلى هذا الجبل وكان عند موسى جبل عظيم قال ان استقر مكانه هذا الجبل سوف اتجلى للجبل. فإذا تحمل الجبل رؤيتي سوف تراني. فإذا بالرب جل وعلا يتجلى للجبل - 00:39:19

رأس الاصبع فقط شيء يسير. فإذا الجبل كله يندك أمام موسى. صار الجبل ترابا. ثم موسى عليه السلام لما رأى هذا المنظر صعق. خر مغشيًا عليه. ثم لما افاق قال سبحانك تبت إليك وانا اول المؤمنين - 00:39:39

قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما فاق قال سبحانك تبت إليك وانا اول المؤمنين الله جل وعلا حجاب - 00:39:59

النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه. ثم سأله الله موسى يا موسى ما الذي اعجلتك عن لم جئت قبلهم؟ قال يا ربهم أولى على اثري. هم خلفي وعجلت إليك ربى لترضى. قال الله جل وعلا يا موسى - 00:40:29

فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين. فرجع موسى غضبان غضب على قومه كيف يعني اضلهم رجل بعدي. فلما وصل فإذا بقومه يبعدون عجلا من دون الله فرجع موسى إلى قومه غضبان اسفًا قال يا قوم الم يعذكم ربكم وعدا حسنا - 00:40:49

ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فالخلفتم فرد قوم موسى على موسى بنو اسرائيل قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكننا اوزارا من زينة القوم كنا قد اخذنا استعرنا ذهبا من - 00:41:17

قوم فرعون وما رددناه. فخفنا ان تكون علينا حملًا وزرا فالقينا هذا الذهب. فقذفناها فكذلك القى السامي. السامي رجل ضحك

على بني اسرائيل. اخذ هذا الذهب الذي جمعوه فصنع منه عجلا. وكان قد رأى جبريل عليه السلام على فرس. وكان فرس جبريل كلما مشى - 00:41:37

شاء على الأرض وطى على الأرض خرج مكان الفرس نبات. علم ان هذا فيه حياة. فأخذ شيئا من اثر فرس جبريل عليه السلام. وصنع العجل الذهب ورمى هذا الشيء هذا الاثر على هذا العجل. فإذا العجل يخرج صوتا خوار. فقال للناس يا قوم موسى تأخر عليكم عشرة ايام - 00:41:57

تعرفون لم؟ وعدهم ثلاثة أيام يوم تأخر عشرة ايام. قال تعرفون لم؟ قالوا لم؟ قال لانه ما عرف ان ربه هنا اضل موسى ربه لم يعرف اين ربه ربه هنا قالوا اين رب موسى؟ قال لهم هذا العجل الذي يخرج صوتا. فإذا بهم يسجدون للعجل - 00:42:17

اخذ لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الحكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. لما رآهم هارون على هذه قال لهم يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري فكادوا يقتلونه. ويضربونه - 00:42:37

وقالوا لن نبرح عليه عاكفين. لن نترك هذا العجل حتى يرجع اليها موسى. جاء موسى الان بعد ان غضب فالقى الالواح ومسك بلحية

اخيه هارون وجر رأسه ولحيته فقال له يا هارون ما منعك اذرأيتم - 00:43:07

الا تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برؤسي اني خشيت ان ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. ان القوم استضعفوني. وكادوا يقتلوني - 00:43:27

فترك اخاه واخذ يدعوه ان يغفر الله عز وجل له. فذهب للسامري قال لما فعلت هذا؟ قال بصرت بما لم يبصروا به. فقبضت قبضة من اثر الرسول فبذتها اثر جبريل. وكذلك سولت لي نفسى. قال اخرج - 00:43:47

طرده قال فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لا تماس احدا ولا يمسك احد وان لك موعدا لن تخلفه لك يوم القيمة يعذبك الله عز وجل على هذا. وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا. لحرقه ثم لنفسنه في - 00:44:04

ثم قال لهم موسى الذين عبدوا العجل لابد ان تتوبوا الى الله. قالوا كيف نتوب؟ قال فاقتلو انفسكم. هذه توبتكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. فبدأ الناس يقتل بعضهم بعضا. صارت مقتلة عظيمة. احدهم يقتل الاخر فقتل منهم - 00:44:24

في ذلك اليوم ثم اختار موسى سبعين رجل لميقات الله عز وجل للقاء الله والاستغفار لقومه فاختار افضل سبعين رجل فذهب الى جبل الطور فدخل موسى في مثل النور ليكلم ربه جل وعلا. فإذا به لما خرج قالوا يا موسى ما الذي - 00:44:44

ایه حصل؟ قال كلمت ربي استغفرت لكم. فقالوا له يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. اعوذ بالله لا الان السبعين من الخيار. يقول بعضهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فأخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون. قتلهم - 00:45:04

الله عز وجل جميعا. ثم تعالهم موسى عليه السلام. واستغفر لهم. قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل فيها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا - 00:45:24

خير الغافرين. فغر الله عز وجل لهم. وبعثهم مرة اخرى. جاء موسى بالتوراة الى بني اسرائيل. قال لهم يا قوم هذه التوراة اعملوا بها. اسمعواها واطيعوا. قالوا سمعنا وعصينا. ننظر اليها. ان كانت سهلة قبلناها. قال يا قوم اقبلوا. قالوا لا - 00:45:54

ان كانت سهلة قبلناها والا ردناها. فنزع الله عز وجل جبلا عندهم. جبل عظيم فرفعه فوق رؤوسهم. قال تقبلون الان او لا؟ او يسقط الله عليكم الجبل. فسجدوا لهم ينظرون الى السماء. وضعوا رؤوسهم على الارض. واتجهوا يعني باعينهم لفوا رؤوسهم ينظرون الى السماء الى - 00:46:14

الجب خائفين. وقالوا امنا امنا ليس حبا لله او حبا لموسى ودينه. بل خوفا من الجبل. واذ نطقنا جبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم - 00:46:34

بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. بنو اسرائيل هم بنو اسرائيل اوذي موسى معهم كثيرا كفر ثم ايمان ثم كفر ثم ايمان وهكذا يصبر عليهم موسى. يوم من الايام قتل عندهم رجل ذو مال كثير شيخ كبير قتل وجده - 00:46:54

مقتولا من قتله لم يعرفه. ذهبوا الى موسى قالوا يا موسى انتنبي الله ادعوا الله يخبرنا من قتل هذا الرجل. فقال لهم موسى الله

موسى فقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فضحكوا واستهزاوا. نقول لك من قتل الرجل تقول اذبحوا بقرة. قال وتنفذنا هزوا؟

قال - 00:47:14

بالله ان اكون من الجاهلين. رأوك ان الامر حقيقة. ولو ذبحوا اي بقرة لكتفهم ولكن تنطعوا وتشددوا على انفسهم. فقالوا لموسى ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي هذه البقرة؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر لا صغير ولا كبيرة. وسط عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا - 00:47:35

ربك يبيين لنا ما لونها. شوفوا الشدة. تنطبع عندبني اسرائيل. شدد الله عليهم بسببهم. قال انه يقول انها بقرة صفراء لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا. يعني صفراء شديدة الصفار. قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي. ان البقرة تشابه علينا -

00:48:01

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. غير مذلة مسخرة. تثير الارض ولا تسقي الحرف. مسلمة لا شيء فيها ما فيها اي عيب. لون يعني غطاها ليس فيها اي عيب. لا شيء فيها. ما في اي علامة واي عيب. قالوا - 00:48:21
جئت بالحق سبحان الله. وقبل هذا ما جاء بالحق قالوا الان جنت بالحق. فذبحوها وما كادوا يفعلون. اين وجدوا هذه البقرة يقولون كانت البقرة عند صبي صغير فجاءه رجل قال انبني اسرائيل يريدون بقرتك فلا تعطها لهم الا باعلى الثامن. قالوا كم تبيع هذه البقرة؟ بكم؟ قال - 00:48:41

بكم؟ قال لا. قالوا بوزن البقرة ذهب؟ قال لا. بوزنها حتى وصلوا الى عشرة امثال البقرة ذهبا. فرضي فاعطوه هذا المال. الله عز وجل عليهم. وكان الغلام ابوه صالح. فنفع الله عز وجل الغلام بشراء البقرة. فجاءوا - 00:49:01

بقرة وذبحوها. فأخذ موسى عليه السلام شيئا من البقرة من عظامها او لحمها فظروف به الرجل الميت. فقام الرجل الميت من فوره فلما قام الناس اندخشوا فقال هذا الذي قتلتني ابن أخيه قتله. يريد ماله وورثته. ثم رجع ومات مرة أخرى - 00:49:21
اه قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريدكم اياته لعلكم تعقلون. ثم موسى عليه السلام لا زال يصبر علىبني اسرائيل وعلى بلائهم وعلى شقائهم يصبر عليهم موسى عليه السلام ثم ذهب الى الحج اثناء هذه الفترة ذهب موسى عليه السلام - 00:49:41
من الحج كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كأني ارى الى موسى وهو هابط من الثنية. وله جوار الى الله عز وجل بالتلبية. ثم دعا الله عز وجل موسى عليه السلام ان يقربه من بيت المقدس. ما فتح بيت المقدس. فدعا الله عز وجل ان يقربه من بيت المقدس. قبل موته فقربه - 00:50:01

من بيت المقدس يقول النبي لو كنت ثم يعني في ذلك المكان لرأيتم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر. ثم فالله عز وجل موسى عليه السلام بالقرب من بيت المقدس في ايام التبیح وتوفي قبله هارون عليه السلام توفي النبي - 00:50:21

وصار زمام الامور لمن بعدهما يوضع ابن نوننبي من انباء بنين اسرائيل بعث في بنين اسرائيل ايام التبیح ليتولى زمام الامور وليقود بنين اسرائيل مرة اخرى. ما الذي حصل بين بنين اسرائيل وهذا النبي - 00:50:41

من بعده من انباء هذا موضوع حديثنا ان شاء الله في الدرس المقبل نقف عند هذا الحد واستغفر لله لي ولكل من كل ذنب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:01